

31- شرح المختصر في العقيدة للمشيقح/الدرس الثالث

عشر/الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب مختصر في العقيدة الاستاذ الدكتور خالد المشيقي حفظه الله قال المؤلف حفظه الله الركن الثاني الايمان بالملائكة الملائكة - 00:00:25

عالم غيبي عالم غيبي مخلوقون. عالم غيبي مخلوقون عابدون لله تعالى وليس لهم من خصائص الربوبية والالوهية شيء. خلقهم الله تعالى من نور ومنحهم الانقياد تام لامره والقوة على تنفيذه. قال تعالى ومن ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون يسبحون - 00:00:45

الليل والنهار لا يفتنون. وهم عدد كبير لا يحصيهم الا الله تعالى. وقد ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله وهو عنه في قصة المعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع له البيت المعمور يصلي فيه كل يوم يصلي - 00:01:15

فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه اخر ما عليهم. والايمان طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد الركن الاول مرانه - 00:01:35

بالله جل وعلا. اما الركن الثاني فهو الايمان بالملائكة. الملائكة ملائكة من اه مرسل ملك بعناه رسول. وهم الرسل بين الله وبين عبادهم الرسل بين ومنها الالوة التي هي الرسالة - 00:01:55

الملك هو الرسول بين الله وبين عبادهم. وهم عالم غيبي لا نراهم لا نرى الملائكة عالم غيبي الا اذا تشكلوا كما تشكل جبريل واتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن الاسلام والايمان والاحسان كما هو مشهور وآ غير ذلك - 00:02:15

فالملائكة يتشكلون اه بالصور الجميلة يتشكلون بالصور الجميلة آ مخلوقون يعني كل ما عدا الله فهو مخلوق. كل ما عدا الله هو مخلوق والملائكة من ضمن خلق الله. تبارك تعالى عابدون لله تعالى لان الله جل وعلا وصفهم فقال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فالملائكة لا يعصون - 00:02:38

ابدا مطيعون لله جل وعلا ومن هذا تفهم ان القصة المشهورة يتداولها الناس في ان آ ملكين عصيا الله تبارك وعلقا من قدميهما آ هذا كله كذب هذا كله من مرويات بني اسرائيل التي لا تحترم الملائكة وكذا فكذب باطل الملائكة لا يعصون الله ما - 00:03:06

امرهم ويفعلون ما يؤمرون فدعوا انهم عصوا الله شربوا الخمر وقتلوا الغلام وزنوا بالمرأة هذا كله كلام باطل لا يمكن ان يوصف به الملائكة صلوات ربي وسلامه عليهم. واما ما ذكر الله في كتابه - 00:03:32

اه وما كفروا سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين من باب الهوت وماروت فهذه فيها تفصيل كثير في تفسير هذه الآية يعني منها ان آ وما يعلمها من احد حتى يقولوا انما حفظنا ليس الملائكة وانما هاروت الموت ليس - 00:03:47

الملائكة طيب آ وانما هاروت وماروت رجلان آ غير الملائكة التي ذكرنا في الآية وما نزل على البابلة ثم قال هاروت وماروت قال الذي يعلمان السحر وليس الملائكة. وبعضهم قال ان هو انها امام ملكان والملكان انما - 00:04:07

من باب الابتلاء والاختبار فهما بامر الله يعلمان هذا الامر او يعلمان الناس السحر ليحذروه كما قال حذيفة كان الناس يسألون الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فخافت ان يدركني فمن باب تعليم الناس ما - 00:04:27

على كل حال الآية فيه تفسير من اراد الرجوع الى تفسيرها فلا يرجع في آآ تفسير ابن كثير والطبري وغيرهما فسر هذه الآية ليس لهم من خصائص الربوبية والالوهية شيء لان الانسان قد يرى مثلا ما عنده من القدرة مثلا او القوة انه قد يظن ان لهما شيء - [00:04:45](#) يقولوا له هي ابداء بل هم عباد مكرمون. عباد لله تبارك وتعالى مكرمون. خلقهم الله تعالى من نور. هذا هو الاصل يقول النبي صلى الله عليه وسلم وخلق الملائكة من نور خلق الملائكة والانسان خلق من نطفة ومن طين والجنان خلقوا من نار - [00:05:08](#) انه منحهم الانقياد التام لامره كما قلنا قبل قليل والقوة على تنفيذه. نعم. اما عددهم فنعم عظيم جدا كما جاء في الحديث اطت السماء وحق لها ان تنط ما من موضع شبر - [00:05:28](#)

طيب الا وفيه او اربعة اصابع الا فيه ملك ساجد او قائم او راکع لله تبارك وتعالى. هذا الحديث في ضعف لكنه آآ تشهد له النصوص الاخرى. ويكفي حديث المعراج لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لما ذكر البيت - [00:05:45](#) فالمعمور قال كل يوم يطوف به سبعون الف ملك لا يطوفون من غد يعني يخلق غيرهم. فهم جند عظيم من جند الله تبارك وتعالى. نعم والايامن بالملائكة يتضمن اوبعتهم الاول الايمان بوجودهم. الثاني - [00:06:05](#) الايمان بمن علمنا اسمه منهم كجبريل ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم اجمالا. الثالث الايمان بمن علمنا من كصفة جبريل فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه على صفته التي خلق عليها وله ست مئة جناح - [00:06:25](#) قد شد الالف وقد يتحول الملك بامر الله الى هيئة رجل كما حصل لجبريل حيث ارسله الله تعالى الى مريم لها بشر سويا. نعم. الايمان بالملائكة ثمن امورا منها الايمان بوجودهم - [00:06:45](#) من انكر وجود الملائكة هذا كافر. لان الله ذكرهم في كتابه جل وعلا وذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ما في شيء اسمه ملائكة والعياذ بالله مكذب لله مكذب للرسول فلا بد من الايمان بوجودهم. كذلك الايمان باشخاصهم لمن ذكر باسمه كجبريل وميكائيل -

[00:07:03](#)

واسرافيل هؤلاء ذكروا باسمائهم فنؤمن بهم. وآآ من لم يذكر باسمه فنؤمن بهم ايمانا مجملا بالملائكة يكون مجملا ويكون مفصلا فالمجمل عموم الملائكة المفصل من ذكر باسمه او وصفه الايمان بما علمنا من صفاتهم كذلك اذا علمنا من صفات الملائكة شيئا فنؤمن بهذه الصفات لان هذا تصديق لله تبارك وتعالى - [00:07:23](#)

تصديق للنبي صلى الله عليه واله وسلم. والملك كما قلنا يتشكل. وكان جبريل كثيرا ما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورة دحية ابن خليفة الكلبي كثيرا ما يأتي على صورته واتى مريم فتمثل لها بشرا سويا واتى آآ موسى - [00:07:54](#) ملك الموت على صورة رجل فالشاهد ان الملائكة نعم يتشكلون عن سورة الرجال. نعم. الرابع الايمان بما علمنا من اعمالهم التي

يقومون بها بامر الله تعالى كتسبيحه والتعبد له ليلا ونهارا بلا ملل ولا فتور - [00:08:14](#) وقد يكون لبعضهم اعمال خاصة مثل جبريل الامين على وحي الله تعالى يوصله الله به الى الانبياء والرسول ومثل ميكائيل الموكل بالقطر اي المطوي والنبات؟ جزاك الله خيرا. ومثل الميكائيل الموكل بالقطوي اي المطر - [00:08:34](#)

والنبات ومثل اسرافيل الموكل بالنفخ في السوء عند قيام الساعة وبعث الخلق. وبعث الخلق. ومثل ملك الموت الموكل بقبض الارواح عند الموت ومثل الملائكة الموكلون بالاجنة في الاوحام اذا تم الانسان اربعة اشهر - [00:08:54](#)

في بطن امه بعث الله اليه ملكا وامره بكتب رزقه واجله وعمله او سعيد ومثل الملائكة الموكلين بحفظ بني ادم ومثل الملائكة الموكلين بحفظ اعمال بني ادم وكتابتها - [00:09:14](#)

لكل شخص لكل شخص ملكان احدهما عن اليمين والثاني عن الشمال. ومثل الملائكة الموكلين بسؤال الميت اذا وضع في قبره يأتيه ملكان يسألانه عن ربه ودينه ونبيه. نعم. الملائكة لهم اعمال كثيرة حقيقة ذكرها الله تبارك وتعالى - [00:09:34](#)

في كتابه او ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته منها الوحي وهو جبريل عليه الصلاة والسلام كان يأتي بالوحي وميكائيل الذي يأتي بالقطر والامطار والخيرات واسرافيل الذي في الصور وهناك ملك الموت وملائكة الموت آآ وكذلك الملائكة التي تحفظ

الانسان - [00:09:54](#)

له معقبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه بأمر الله. وهناك في الملائكة التي تحضر مجالس الذكر. وهناك الرقيب الحفيظ الذي يكتب على الانسان اعماله وهناك آآ المنكر النكير الذي يكون في القبر وآآ يسأل الانسان وآآ كثيرة حقيقة - [00:10:19](#)

اعمال الملائكة اه عليهم السلام. فنؤمن بكل ما ثبت. نؤمن بكل ما ثبت من اعمال الملائكة نعم الركن الثالث الايمان بالكتب. الكتب جمع كتاب بمعنى مكتوب. والمواطن التي والمواد التي انزلها تعالى على رسله رحمة للخلق وهداية لهم ليصلوا بها الى سعادتهم في الدنيا والآخرة. قال - [00:10:39](#)

تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. والايمان بالكتب يتضمن اربعة امور الاول الايمان بان نزولها من عند الله تعالى حقا. الثاني الايمان بما علمنا اسمه منها كالقرآن الذي نزل على محمد - [00:11:11](#)

صلى الله عليه وسلم والتوراة التي انزلت على موسى عليه السلام والانجيل التي انزل والانجيل الذي انزل على عيسى عليه السلام والزبور الذي اوتيته داود عليه السلام. واما ما لم نعلم اسمه فنؤمن به اجمالا. الثالث تصديق - [00:11:31](#)

صحيح من اخبارها كاخبار القرآن واخبار ما لم يبذل تصديق ما صح من اخبارها كاخبار القرآن واخبار ما لم يبذل او يحرف من الكتب السابقة. الرابع العمل باحكام ما لم ينسخ منها ورضى والتسليم - [00:11:51](#)

به سواء فهمنا حكمته ام لم نفهمها. وجميع الكتب السابقة منسوخة بالقرآن العظيم. قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه. اي حاكما عليه. وعلى هذا فلا يجوز العمل باي - [00:12:11](#)

حكم من احكام الكتب السابقة الا ما صح منها واقره القرآن. نعم. الايمان بالكتب السماوية الله تبارك تعالى انزل كتبنا على رسله بل الصحيح انه ما من رسول الا وانزل الله معه كتابا - [00:12:31](#)

انزل كتابا مع كل رسول صلاة ربي وسلامه عليه وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي ذر لما سأله عن عدد المرسلين قال ثلاث مئة وبضعة عشر - [00:12:48](#)

واذا كان عدد المرسلين ثلاث مئة وبضعة عشر اذا عدد الكتب ثلاث مئة وبضعة عشر لان كل رسول جاء بكتاب لكن القرآن الكريم ليس كتاب تاريخ بحيث لابد ان يذكر لنا كل كتاب ومن الرسول الذي رسموه ليس بالضرورة. وانما الكتاب والقرآن كتاب الهداية وانما يضرب لنا امثلة - [00:13:00](#)

وذكر لنا بعض الكتب وذكر لنا بعض الرسل فمن الرسل الذين ذكر كتبهم آآ داود وذكر الزبور وموسى وذكر التوراة وعيسى وذكر الانجيل وابراهيم وذكروا الصحف هذه التي ذكرها الله تبارك وتعالى الكتب التي انزلها على انبيائه. والمشهور عند جماهير اهل العلم ان جميع هذه الكتب - [00:13:21](#)

والصحف والفرقان الذي انزل على موسى والزبور والتوراة والانجيل ان هذه جميعا كلام الله. هذا الذي عليه جماهير اهل العلم ان جميع هذه الكتب كلام فالتوراة كلام الله. والانجيل كلام الله والصحف كلام الله. وكذا الزبور وكذا الفرقان - [00:13:47](#)

هذه كلها كلام والقرآن كذلك. هذه كلها كلام الله سبحانه وتعالى قول جماهير اهل العلم. وآآ الفرق بين بينها وبين القرآن الكريم ان آآ القرآن الكريم نزل منجما مفرقا بينما هذه الكتب على المشهور انها نزلت كاملة دفعة واحدة. ما نزلت منجمة وانما نزلت دفعة واحدة. وهذه الكتب - [00:14:07](#)

نسخت بالقرآن والقرآن كما قال الله تبارك مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه. فجاء القرآن ناسخا لجميع الكتب مهم عليها من حيث الايمان نحن نؤمن بجميع هذه الكتب لكن من حيث التفصيل - [00:14:33](#)

فالمسألة فيها نظر وهي قضية ان هذه الكتب حرف كثير منها بل لعلها حرفت جميعا. ولذلك قال الله تبارك وتعالى الكلمة عن مواضعه وقال يحرفون الكلمة من بعد مواضعه واذا كان الامر كذلك وان هذه الكتب حرفت فنؤمن بها على سبيل الاجمال نقول نؤمن بالتوراة التي انزلت على موسى. لكن التوراة الموجودة - [00:14:53](#)

حاليا فيها شيء محرف كثير. نؤمن بالانجيل الذي جاء به عيسى لكن الانجيل الموجود حرم فيه كثير. وهكذا فنؤمن بالتوراة والانجيل والزبور والصحف لكن الموجود حاليا وقع فيه تحريف. لكن ايها المحرف وايها غير المحرف ما نعلم - [00:15:19](#)

الا ما نص ما دل عليه الدليل كمثل الكلام الذي في التوراة مثلا اللي فيه طعن في الله تبارك او الطعن في الانبياء هذا يقينا محرم. وما وافق القرآن تماما فهذا يقين انه - [00:15:38](#)

يعني ليس بمحرم ويبقى الذي لا ندري هل وافق القرآن او او يعني اخبار عامة لا يوافقها القرآن ولا يخالفها اذا قل نؤمن بما انزل من الله تبارك وتعالى. او بما جاء به موسى او بما جاء به عيسى او بما جاء به ابراهيم وهكذا. نطلقها بدون تفصيل. لان - [00:15:54](#)

لا ندري هل هذا من المحرف ولا من اذا في عندنا جزء يقين انه محرم؟ وجزء يقين انه غير محرم. وجزء ما ندري فالذي لا ندريه نؤمن به على ايماننا مجمل لكن لا لا نكذبه ولا نقبله انما - [00:16:14](#)

قل امن نؤمن بما انزل على موسى عليه الصلاة والسلام نعم. ومن الحقائق المتعين بيانها هنا ان من الكتب المنسوخة بشريعة الاسلام التواط والانجيل وقد لحقهما التحريف والتبديل بالزيادة والنقصان. كما جاء بيان ذلك في آيات من كتاب الله تعالى منها عن التواتر قول الله - [00:16:34](#)

تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحوفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعفو عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. وقال سبحانه عن الانجيل - [00:16:59](#)

ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون. وان ما في ايدي اليهود والنصارى اليوم من التوراة والاناجيل - [00:17:19](#)

متعددة والاسفار والاصحاحات التي بلغت العشرات ليست هي عين الطواة المنزلة على موسى عليه السلام ولا عين المنزل على عيسى عليه السلام لانقطاع اسانيدها واحتوائها على كثير من التحريف والتبديل والاغاليق - [00:17:39](#)

والاختلاف فيها واختلاف اهله عليها واضطرابهم فيها. وان ما كان منها صحيحا فهو منسوخ بالاسلام ما عداه فهو محوف مبدل فهي دائرة بين النسخ والتحويث. ولهذا فليست بكليتها حيا وانما هي كتب مؤلفة من متأخريهم بمثابة التواريخ والمواعظ لهم. وحاشى لله ان يكون ما بايدي اليهود من - [00:17:59](#)

هو عين التواة المنزلة على نبي الله موسى عليه السلام. وان يكون ما بايدي النصارى من الاناجيل هو عين الانجيل المنزل على نبي الله عيسى عليه السلام وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه غضب حينما رأى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:18:29](#)

صحيفة فيها شيء من التوراة. وقال صلى الله عليه وسلم افي شك انت يا ابن الخطاب؟ الم آت بها بيضاء نقية؟ لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. رواه احمد والدارمي وغيرهما. خيركم. طيب - [00:18:49](#)

آ التوراة والانجيل موجودة حاليا يقول اما منسوخ واما مبدل يعني ليس على اطلاقه هذا الكلام. لان النسخ لا يكون الا في الاحكام الاخبار ليس فيها نسخ وانما النسخ يكون في الاحكام كما قال الله تبارك وتعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولا حل لكم - [00:19:09](#)

بعض الذي حرم عليكم. فهنا هذا نسخ في الاحكام. اما الاخبار فلا نسخ فيها. بالنسبة للتوراة والانجيل يقينا للموجود حاليا محرف كما اخبر الله تبارك وتعالى عنهم. اه خاصة الانجيل بالذات لان الانجيل موجود حاليا مستحيل ان يكون هذا الذي - [00:19:31](#)

اللي جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام لان الانجيل موجود حاليا هو عبارة عن ذكر قصة عيسى من قبل ان اه يولد الى ان رفع وعلى قولهم الى ان اه صلب ورفع. فهذا - [00:19:51](#)

كله يعني كذب لا شك في هذا. وحتى في الانجيل الموجود حاليا ينسبون عيسى الى يوسف النجار والعياذ بالله. مع انه مريم عليها السلام وينسبونه الى يوسف النجار. يقول هذا كان خطيبا لمريم. فينسبونه لها. هذا من - [00:20:07](#)

جهلهم حقيقة في هذا الامر فالمهم ان آ الانجيل موجود حاليا يختلفون هم فيه كثيرا. هناك اكثر من سبعة وسبعين انجيل. عند صحيح مشهور عندنا الان الذي نعرفه نحن اللي هو - [00:20:27](#)

مشتهر عندهم هذا الاجيل اللي هي الاربعة مرقص وله قول يوحنا ومتى لكن هناك اناجيل اخرى اكثر من سبعين انجيل اه كل كنيسة تؤمن بانجيل ولا تؤمن بغيره. ولذلك الانسان يقين ان هذه الاشياء حرفت وبدلت - [00:20:47](#)

وغيرت عن وجهها فنؤمن باصل الانجيل فقط الذي جاء به عيسى. اما الانجيل الموجود حاليا ما فيه اي احكام نادر تجد فيه احكاما اذا فيه اشياء فيه مواعظ فقط. لعيسى وامثال يسمى او غير ذلك. اما كاحكام هذا ما فيه الانجيل ابدأ - [00:21:07](#) شيء من هذا سواء كان متى او يوحنا او لوقا او مرقس ما فيها شيء وكذلك هذه الاجيل وهذه التوراة لا يوجد لها اسناد وهذا من نعمة الله تبارك وتعالى. يعني هذه الامة هي امة الاسناد. يعني القرآن مسند - [00:21:27](#) الى الله جل وعلا. ناس تأخذه بالاسانيد الى النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل الى رب العزة تبارك وتعالى. بينما الاناجيل والتوراة لا يوجد لها اي اسناد حاليا عندهم ما عندهم اي اسناد. ويقولون ان اول انجيل كتب كتبه تلميذ تلميذ عيسى. وليس عيسى وليس - [00:21:47](#)

تلاميذ عيسى تلاميذ تلاميذهم وهم متى الانجيل كتب ومع هذا ايضا لا يثبت يعني ايضا مكذوب وغير الذي وقع فيه من التحريف اصلا فنعمة الاسناد عظيمة جدا لهذه الامة انها تروي كتبها بالاسانيد. اما سنن عيسى وسنن موسى لا عندهم شيء منها ابدأ -

[00:22:07](#)

ما عندهم شيء منها ابدأ نحن عندنا سنة محمد صلى الله عليه واله وسلم. فنحن في نعمة عظيمة جدا من الله تبارك ان حفظ لنا هذا الكتاب لانه سبحانه وتعالى انه لا كتاب بعده ولا نبي بعده. وانه صالح لكل زمان ولكل مكان. وتعهد الله بحفظه انا نحن نزلنا الذكر -

[00:22:33](#)

وانا له لحافظون لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فلذلك اه اه هذا القرآن الكريم هو الخاتم. جميع الكتب فاذا نؤمن باصل الانجيل الذي نزل على موسى باصل الانجيل اللي نزل على عيسى باصل التوراة التي انزلت على موسى باصل الصحف - [00:22:53](#) في اصل الفرقان باصل الزبور لكن الموجود حاليا يقينا انه فيه من التحريف ما فيه والله اعلم نعم. قال المؤلف حفظه الله او ركن رابع الايمان برسل او رسل جمع - [00:23:13](#)

موصول بمعنى موصل اي مبعوث بابلاغ شيء. والمواد هنا من اوحى اليه من البشر بشعور وامر بتبليغه واول رسل نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين - [00:23:33](#) من بعده وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه في حديث الشفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الناس الى ادم ليشفع لهم فيعتذروا اليهم ويقولوا ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله وذكر تمام الحديث. وقال الله تعالى - [00:23:53](#) محمد صلى الله عليه وسلم ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ولم تخلوا امه ولم تخلو امة من رسول يبعثه الله تعالى بشريعة مستقلة الى قومه او نبي يوحى اليه بشريعة من قبل - [00:24:13](#) ليجدها ها او نبي يوحى اليه بشريعة من قبله ليجدها قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى وان من الا خلا فيها نذير. وقوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين -

[00:24:33](#)

ووصل بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص ربوبية والالوهية شيء. قال الله تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد رسل واعظمهم جاها عند الله قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضررا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم - [00:25:03](#) اي بلستكثر من الخير وما مسني سوء ان انا الا ندي وبشير لقوم يؤمنون. وقوله تعالى قل اني لا املك لكم قوما ولا رسدا. قل اني لم يجب قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا - [00:25:23](#)

وتلحقهم خصائص البشوية من الماضي والموت والحاجة الى الطعام والشراب وغير ذلك. قال الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يمينتي ثم يحيين - [00:25:43](#) ولما رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني متفق عليه. وقد وصفهم الله تعالى بالعبودية له في اعلى مقاماتهم وفي - [00:26:03](#) الثناء عليهم فقال تعالى في نوح عليه السلام انه كان عبدا شكوا. وقال في محمد صلى الله عليه وسلم تبارك الذي نزل الفوقان على

عنده ليكون للعالمين نذيرا. وقال في إبراهيم واسحاق ويعقوب صلى الله عليهم وسلم - [00:26:23](#)

واذكروا عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار. وانهم عندنا لمن وفينا الاخيار وقال في عيسى ابن مريم عليه السلام ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل - [00:26:43](#)

كل نبي يبعث الى قومه خاصة الا محمد صلى الله عليه وسلم فبعثته عامة الى الثقليين. بعثه بعثهم الله ومبشرين ومنذرين لتحقيق العبودية لله سبحانه وتوحيده. وادى كل واحد منهم عليهم السلام الامانة - [00:27:03](#)

وبلغ وبشر وانذر وقد ايدهم الله بالايات الطاهرات ورسل افضل من الانبياء. وقد فضل الله سبحانه بعضهم على بعض ورفع بعضهم درجات وافضلهم جميعا خمسة هم اولو العزم من الرسل وافضل الجميع على الاطلاق - [00:27:23](#)

بل افضل جميع الخلائق هو خاتمهم نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وانه لا نبي بعده. نعم الايمان بالرسول هو الركن الثالث من اركان الايمان بالايمان بالله والملائكة الرابع عفاوا الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول - [00:27:43](#)

والرسول هم المرسلون من عند الله تبارك وتعالى هم بشر من ولد ادم صلوات ربي وسلامه ولكنهم منتقون كما قال الله تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال يخلق الله ما يشاء ويختار. فاختار هؤلاء الرسل وفضلهم على جميع البشر. صلوات ربي وسلامه عليهم. وهم ينقسمون الى ثلاث - [00:28:03](#)

الى رسل والى اولي العزم من رسل والى انبياء والمشهور عند اهل العلم ان الرسل افضل من الانبياء. وان الانبياء هم من جاؤوا بتكميل رسالة من سبقهم الرسل هم من جاؤوا بشريعة جديدة. على خلاف بين اهل العلم هناك من اهل العلم من يرى ان جميع من ذكر في القرآن هم انبياء ورسل. على كل - [00:28:24](#)

المشهور عند اهل العلم ان الانبياء ثم الرسل ثم اولو العزم من الرسل والمشهور ان اولي العزم من الرسل هم محمد ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وهم افضل المرسلين. صلوات ربي وسلامه عليهم. اجمعين - [00:28:49](#)

والله تبارك وتعالى اخبر وان من امة الا خلى فيها نذير. اي رسول او نبي. فما في امة خلت وما كنا مبعد وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وهذا من رحمته سبحانه وتعالى. والبشر - [00:29:09](#)

آآ منهم كما قلنا الناس العادية ومنهم الانبياء ومنهم الرسل وخيرهم وسيدهم محمد. صلى الله عليه وسلم هو سيد بشر صلى الله عليه وسلم واختلف اهل العلم من افضل محمد او جبريل عليهما السلام. وهذه المسألة لا يترتب عليها شيء. والاكثر على ان محمد - [00:29:29](#)

غدا صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق مطلقا وقيل جبريل والله اعلم. ونوح عليه الصلاة والسلام هو اول رسول نوح هو اول رسل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيأتون الى نوح فيقولون يا نوح انت اول الرسول ويقول ادم ايضا اذهبوا الى نوح اول - [00:29:49](#)

ولذلك قالوا ان ادم نبي وليس برسول وهو قبل نوح عليهما السلام. والانبياء يعني بشر كما قال الله تبارك وعن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. فهم ينسون ويتزوجون ولهم اولاد ويؤذون - [00:30:09](#)

ويصابون ويمرضون كل هذه الاشياء تقع لهم هم بشر في النهاية. كما قال الله تبارك وتعالى وقالوا لانزل عليه ملك ولو جعلناه ملك جعلناه بشرا ولبسنا عليهم ما يلبسون. يعني ما ما يمكن ان يجعله ملكا الناس لا تتعامل مع الملائكة لا تستطيع. ان تتعامل مع الملائكة - [00:30:31](#)

فاذا جعله ملكا جعله بشر ما استفدنا شي. رجع مرة ثانية. فهم بشر. الرسل من البشر وهم معصومون. وهم معصومون اه في التبليغ معصومون من الشرك معصومون من كبائر الذنوب معصومون من خوارم المروءة صلوات ربي وسلامه - [00:30:51](#)

عليهم اجمعين. نعم. والايمان والايمان برسل يتضمن وضعت هموم الاول الايمان بان رسالته بان رسالتهم حق من الله تعالى فمن كفر بوسالة واحدة منهم فقد كفر بالجميع كما قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين فجعلهم الله تعالى مكذبين لجميع الرسل مع انه لم - [00:31:11](#)

رسول غيره حين كذبه فعلى هذا فالنصارى الذين كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يتبعوه هم مكذبون للمسيح ابن مريم غير متبعين له ايضا لا سيما وانه قد بشرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. ولا معنى - [00:31:41](#)

دعوتهم به الا انه رسول اليهم ينقذهم الله به من الضلالة ويهديهم الى صراط مستقيم. وهذا يتضمن صديقهم واجلالهم وتعظيمهم كما شرع الله في حقهم. الثاني الايمان بمن علمنا باسمه منهم مثل محمد - [00:32:01](#)

وابراهيم ونوح وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء الخمسة هم اولو العزم من الرسل وقد ذكرهم الله تعالى في موضعين من القرآن في سورة الاحزاب في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - [00:32:21](#)

وفي سورة الشورى في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفوقوا فيه. واما ما لم نعلم باسمه منهم فنؤمن به - [00:32:41](#)

ما لم قال تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. الثالث تصديق ما صح عنهم من اخبارهم او ايع العمل بشريعة من اوصل الينا منهم وهو خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:01](#)

الموصل الى جميع الناس. قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وكلهم متفقون على وحدة - [00:33:21](#)

الملة والدين في في التوحيد والنبوة والبعث وما يشمل ذلك من الايمان الجامع بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وما في ذلك من وحدة العبادة لله تعالى لا شريك له فالصلاة - [00:33:41](#)

والزكاة والصدقات كلها عبادات لا تصرف الا لله تعالى. وشرائعهم في العبادات في صورها ومقاديرها واوقاتها وانواعها وكيفيةها مختلفة متعددة. حتى جاءت الرسالة الخاتمة والنبوة الخالدة فنسأل الله بها جميع الشرائع فلا يجوز لبشر كتابي ولا غير كتابي ان يتعبد ان يعبد الله بشريعة غير شريعة - [00:34:01](#)

محمد ومن عبد الله بغير هذه الشريعة الخاتمة فهو كافر وعمله هباء. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعل هباء منثورا. فواجب على كل مكلف الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. وانه هو خاتم الانبياء - [00:34:31](#)

المرسلين فلم يبق رسول يجب اتباعه سوى محمد صلى الله عليه وسلم. ولو كان احد من انبيائه ورسل الله حيا لنا الا اتباعه وانه لا يسع الكتابيين الا ذلك كما قال الله تعالى الذين يتبعون رسول النبي الامة - [00:34:51](#)

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن ان اكثر الناس لا يعلمون. وقال سبحانه وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا - [00:35:11](#)

وان تولوا فانما عليك البلاغ. نعم. الايمان بالرسل يتضمن امورا يتضمن منها الايمان بان رسالته حق وانه لابد ان نؤمن بجميع الرسل بدون تفريق لا نفرق بين رسول ورسول - [00:35:31](#)

كما قال الله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فالكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل كما قال الله تبارك كذب قوم نوح المرسلين - [00:35:52](#)

لا مع ان نوح هو اول رسول بل طالما انهم كذبوا رسولا اذا كذبوا جميع الرسل صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين. وكذلك آا الايمان فيهم او بهم كالايمان بالملائكة. على التفصيل وعلى الاجمال لان الله قص عليه - [00:36:09](#)

ان بعض رسله فمن قصهم علينا وذكرهم باسمائهم نؤمن بهم باسمائهم. كما قال الله تبارك وتعالى تلك تلك حجتنا اتيانها ابراهيم على قوم نرفع درجات من نشاء ان ربك حكم عليه ثم ذكر مجموعة من الرسل آا - [00:36:27](#)

اه من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام نؤمن بهم جميعا وكذلك من ذكر في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم نؤمن بمختلف في بعضهم كتبع والخضر اه هل هما رسولان او ليس برسولين؟ فالحكم اننا نؤمن بالجميع. نقول نؤمن بجميع رسل الله. من علمنا منه ومن لم - [00:36:46](#)

نعلم نؤمن بهم جميعا. كذلك نصدق ما جاء عنه من الاخبار سواء في كتاب الله جل وعلا او في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم آآ وان خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم والايمان بشريعته وانه آآ خاتم لجميع الرسل كما قال النبي - [00:37:10](#) صلى الله عليه وسلم كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعه فاذا كان موسى لا يسعه الا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فغير موسى من باب اولى كاليهود والنصارى - [00:37:30](#)

ما باولى انهم يتبعون محمدا صلى الله عليه واله وسلم. وكذلك ان نؤمن ان العبادات بشكل عام الرئيسية كلها جاءت فيها الرسل اركان الاسلام مثلا الشهادتين طبعاً الشهادتين بالنسبة لنا الله محمد بالنسبة لقوم نوح الله ونوح قوم ابراهيم - [00:37:44](#) الله وابراهيم وهكذا الايمان بالرسول الذي جاءهم. ثم الصلاة والصيام والزكاة والحج كلها فرضت عليهم. كما قال الله تبارك وتعالى عن واذن في الناس بالحج. وقال آآ عيسى عليه الصلاة والسلام آآ - [00:38:07](#)

اني عبد الله اتاني الكتاب وجعل نبيه وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة. وقال عن اسماعيل آآ واذكر في كتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسول النبي وكان يأمر اهله بالصلاة. فالرسل جميعهم جاءوا بالصلاة والصيام والزكاة والحج - [00:38:27](#)

وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. فهذا بالنسبة للاركان. اما تفاصيلها كم يوم يصومون منكم الى كم اه ماذا عن ماذا يصومون؟ هذه التفاصيل الله اعلم. كيف كانت كذلك الحج كذلك الزكاة كذلك الصلاة - [00:38:47](#)

كلها امور لا نعلمها لكن نعلم انه امر بالصلاة امروا بالزكاة امروا بالحج امروا بالصيام ونقف هنا والله اعلى واعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد احنا بنجاوب سؤال - [00:39:07](#)

عندك سؤال سم. شلون؟ ايه لا يقول النبي تابع للرسول. ايه طول الرسول من جاء بشريعة او من بعث الى قوم كفار. النبي من بعث الى قوم مسلمين او من كان تابعا لرسول - [00:39:37](#)

الانبياء تابعون للرسل يعني مبلغون عن الرسل نبيا ورسولا اي نبي رسول لذلك يقول كل نبي كل رسول نبي كل رسول هو نبي لكن يقول ليس كل نبي رسول الرسالة الدرجة اعلى - [00:40:19](#) ماشي؟ ايه خير ان شاء الله والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد جزاكم الله خير - [00:40:40](#)